صدور بيان سعودي ـ إيطالي مشترك

التأكيد على قوة العلاقات التاريخية وضرورة تطويرها وتعميقها

استكمال مفاوضات الاتفاقية الثنائية للازدواج الضريبي.. وتيسير نفاذ الصادرات

دفع عملية السلام مع ضرورة احترام الالتزامات والاتفاقات

الملك الحسن الثاني والأمير عبدالله أثناء جلسة المحادثات (خاصة بـ «الرياض» ـ رويترز)

رئيس الوزراء المغربي مرحباً بالأمير عبدالله في مطار الرباط (أ.ف.ب)

الملك الحسن الثاني والأمير عبدالله خلال اجتماعهما بالقصر الملكي بالرباط (أ.ف.ب)

روما ـ و.أ.س:

■ صدر بيان مشترك عقب زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لجمهورية إيطاليا فيما يلي نصه:

في إطار العلاقات الوثيقة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية إيطاليا وبناءً على دعوة رسمية من فخامة رئيس جمهورية إيطاليا قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة رسمية إلى الجمهورية الإيطالية خلال الفترة من ٩ ـ ١١ صفر ١٤٢٠هـ الموافق ٢٤ ـ ٢٦ مايو ١٩٩٩م.

وخلال هذه الزيارة عقد سموه اجتماعاً بفخامة رئيس الجمهورية السيد كارلو انزيليو تشامبي كما عقد محادثات رسمية مع دولة رئيس الوزراء السيد ماسيمو داليما والتقى سموه أيضاً برئيس مجلس النواب دولة السيد لوتشانو فيولانته وعقد سموه في إطار الزيارة عدة لقاءات رسمية مع كل من دولة السيد رومانو برودي رئيس المفوضية الأوروبية المعين ومعالي وزير الخارجية الإيطالي السيد لامبرتو ديني ومعالي وزير الدفاع السيد كارلو سكونياميليو.

وقد اتسمت تلك المباحثات بالوضوح وروح التعاون وتناولت جملة من المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين البلدين ووفرت للجانبين فرصة طيبة لاستعراض العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والدولية وتم التأكيد خلال المباحثات على قوة العلاقات التاريخية التي تربط البلدين الصديقين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية وأشادا بالمستوى المتميز لها ودورها الإيجابي وانعكاساتها المثمرة على الدولتين والشعبين الصديقين.

وأكد الجانبان على ضرورة تطويرها وتعميقها في مختلف المجالات بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود والرئيس كارلو انزيليو تشامبي.

وقد وجه سموه الدعوة لزيارة المملكة العربية السعودية باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لفخامة رئيس الجمهورية كما وجه سموه الدعوة لدولة رئيس مجلس الوزراء السيد داليما.

عملية السلام

وفيما يتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط أكد الطرفان على الأهمية القصوى لضرورة دفع العملية إلى الأمام لتحقيق السلام الشامل والعادل والدائم استناداً على قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وفقاً لمرجعية مؤتمر مدريد بما في ذلك مبدأ الأرض مقابل السلام كما تم التنويه بضرورة احترام الالتزامات والاتفاقات الموقعة حيث أن الإخلال بما نصت عليه يؤدي إلى تهديد السلام والأمن في المنطقة بشكل يصعب التكهن بتبعاته.

شجب أي تغيير في القدس

ويؤكد البلدان على الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وعلى ضرورة عدم المساس بالوضع الراهن لمدينة القدس ويشجبان إحداث أي تغيير في تركيبتها السكانية كما أعربا عن ضرورة استئناف المحادثات الثنائية على المسار السوري ـ الإسرائيلي من النقطة التي توقفت عندها المفاوضات ودعيا اسرائيل إلى الانسحاب من جنوب لبنان والبقاع الغربي إعمالاً لقرار مجلس الأمن رقم (٤٢٥).

وقد عبّر الجانب السعودي عن تقديره لمواقف إيطاليا والاتحاد الأوروبي المساند للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره وإنشاء دولته المستقلة على أساس الاتفاقيات الموقعة.

استقلال العراق ووحدته

وفي سياق استعراضهما لموضوع العراق أكد الجانبان على استقلال العراق وسيادته ووحدته الإقليمية معربين عن تعاطفهما التام مع الشعب العراقي في معاناته الراهنة والتي تتحمل مسؤوليتها الحكومة العراقية نظير عدم وفائها بالتزاماتها تجاه قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة وطالبا الحكومة العراقية التعاون الكامل مع الأمم المتحدة حتى يتسنى رفع المعاناة عن الشعب العراقي.

الوضع في كوسوفا

وأعرب الجانبان عن قلقهما البالغ إزاء ما آلت إليه الأوضاع في إقليم كوسوفا وإدانتهما لما تعرض ويتعرض إليه البان كوسوفا من ممارسات وحشية بالغة القسوة وتطهير عرقي بغيض على يد القوات والميليشيات الصربية.

مكافحة الجريمة والإرهاب

وأعرب الجانبان عن تأييدهما لكافة الجهود الدولية المبذولة بهدف التوصل إلى حل عادل لهذه القضية يتضمن انسحاب القوات الصربية من الإقليم واستبدالها بقوات دولية وإعادة المهجرين وحمايتهم ومنح إقليم كوسوفا حكماً ذاتياً يكفل لسكانه حقوقهم المشروعة وفقاً لما تم الاتفاق عليه مؤكدين التصميم على تقديم المسؤولين عن ارتكاب جرائم التطهير العرقي والإبادة الجماعية إلى محاكمة عادلة لمسؤوليتهم عن الجرائم التي اقترفوها ضد الإنسانية.

وأعرب الجانبان عن تأييدهما لكافة الجهود الدولية المبذولة بهدف التوصل إلى حل عادل لهذه القضية يتضمن انسحاب القوات الصربية من الإقليم واستبدالها بقوات دولية وإعادة المهجرين وحمايتهم ومنح إقليم كوسوفا حكماً ذاتياً يكفل لسكانه حقوقهم المشروعة وفقاً لما تم الاتفاق عليه مؤكدين التصميم على تقديم المسؤولين عن ارتكاب جرائم التطهير العرقي والإبادة الجماعية إلى محاكمة عادلة لمسؤوليتهم عن الجرائم التي اقترفوها ضد الإنسانية.

مكافحة الجريمة والإرهاب

واتفق الطرفان على ضرورة مكافحة الجريمة الدولية المنظمة والإرهاب بجميع أشكاله وصوره ومهما كانت مصادره بكل حزم ولاحظ الجانبان ان مجابهة الإرهاب تتطلب إجراءً دولياً موحداً يكون للأمم المتحدة دور بارز فيه وسوف يساهم الجانبان بما في وسعهما في النقاش الجاري حالياً في فيينا والرامي للتوصل إلى نتيجة إيجابية تتمثل في معاهدة للأمم المتحدة لمكافحة الجريمة الدولية المنظمة بالإضافة إلى البروتوكولات الملحقة ذات الصلة.

منع انتشار أسلحة الدمار

وشدد الجانبان على أهمية منع انتشار أسلحة الدمار الشامل بكافة أنواعها ودعيا الدول التي لم تنضم إلى معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية إلى الانضمام السريع لتلك المعاهدتين.

اتفاقية تلافي الازدواج الضريبي

وقد استعرض الجانبان مستوى العلاقات الاقتصادية بينهما واتفقا على ضرورة استمرار العمل نحو زيادة التبادل التجاري والمشروعات المشتركة وتشجيع وتيسير نفاذ صادرات كل منهما إلى أسواق البلد الآخر مع التأكيد على ضرورة مواصلة نشاط اللجنة المشتركة بين البلدين وعقد اجتماعاتها بصفة دورية منتظمة ولأهمية الاستثمار في تعزيز العلاقات بين البلدين تم الاتفاق على استكمال المفاوضات المتعلقة بإبرام اتفاقية ثنائية لتلافي الازدواج الضريبي وتوقيعها بأسرع وقت ممكن.

وأكد الطرفان على الحاجة لتشجيع التعاون الفني والثقافي والأبحاث العلمية المشتركة وتكثيف التعاون بين الجامعات والمؤسسات العلمية في البلدين.

وللدور البارز الذي يضطلع به القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي بالبلدين حث الجانبان مجلس رجال الأعمال السعودي ـ الإيطالي على تكثيف نشاطه بما يحقق الأهداف المنشودة منه.

استقرار السوق البترولية

وأكد الجانبان على أهمية استقرار السوق البترولية للاقتصاد العالمي وأبدت حكومة إيطاليا تفهماً كاملاً للسياسة البترولية المتوازنة التي تنتهجها المملكة العربية السعودية والتي تعتبر مصدراً آمناً موثوقاً به ويعتمد عليه وأبدى الجانبان ارتياحهما لمستوى العلاقات بينهما في المجال البترولي واتفقا على تعزيزها وتنميتها.

وجددت حكومة إيطاليا تأييدها لطلب المملكة العربية السعودية الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية ومنحها المرونات والفترات الانتقالية الملائمة آخذة بالاعتبار المرحلة التنموية للمملكة العربية السعودية.

واتفق الجانبان على ضرورة إحراز تقدم سريع نحو التوصل إلى اتفاقية منطقة التجارة الحرة بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الأوروبي.

وقد أعرب الجانبان عن الرغبة المشتركة في تطوير الحوار حول جميع المسائل ذات الاهتمام المشترك من خلال التشاور المنتظم بين وزيري خارجية البلدين.

وعبّر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني عن وافر تقديره وعميق شكره لفخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس الوزراء ولحكومة ايطاليا وشعبها لما لقيه سموه والوفد المرافق من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة.

ضرورة استئناف المحادثات على المسار السوري – الإسرائيلي من حيث توقفت.. ودعوة (إسرائيل) للانسحاب من جنوب لبنان والبقاع الغربي تنفيذاً للقرار (٤٢٥)

عدم المساس بالوضع الراهن للقدس وشجب إحداث أي تغيير في تركيبتها السكانية

الملك الحسن الثاني مرحباً بالأمير عبدالله لدى وصول سموه إلى القصر الملكي بالرباط (أ.ف.ب)

الإعراب عن التعاطف مع الشعب العراقي وتحميل مسؤولية معاناته للحكومة العراقية

إدانة ما يتعرض له ألبان كوسوفا وتأييد الجهود الدولية للتوصل إلى حل عادل

الاتفاق على مكافحة الجريمة الدولية المنظمة والإرهاب مهما كانت مصادره

ايطاليا أول دولة توقع معاهدة صداقة مع المملكة

العلاقات السعودية – الايطالية تبلغ أوجها

فيينا ـ تقرير هاشم مندي

■ حرص صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني خلال مباحثاته مع المسؤولين الايطاليين اثناء جولته السباعية الحالية على اثارة الملفات الأمنية السياسية الثلاثة الساخنة وهي مستقبل السلام في الشرق الأوسط ومعاناة الشعب العراقي والأزمة في البلقان لما عرف عن سموه من صراحة في طرح المواضيع، وجرأة في اثارة القضايا المعلقة لايجاد حلول جذرية لها على اعتبار ان انصاف الحلول ليست بالحلول الناجعة.

كما لم تكن هذه اللهجة غريبة على الايطاليين فهم ايضاً معروفون بصراحتهم اللامحدودة لاسيما إذا كان الأمر يتعلق بجيرانهم العرب على الضفة المقابلة من حوض البحر الأبيض المتوسط وخصوصاً الفلسطينيين، وقد أوجدت لهم تلك الصراحة متاعب كثيرة داخل الأسرة الأوروبية.

لذا نجد ان هناك تطابقاً شديداً في وجهات النظر بين الجانبين السعودي والايطالي وهو ما جعل العلاقات بين البلدين تقوم منذ الوهلة الأولى لإنشاء الدولة السعودية الحديثة في فبراير ـ شباط ١٩٣٢م حيث وقعت أول معاهدة صداقة بين المملكة ودولة اجنبية مما يعني ان العلاقات الفعلية والحقيقية تعود إلى بداية المسيرة المباركة المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ـ طيب الله ثراه ـ نظراً لان العلاقات الدولية تحتاج إلى وقت كاف لكي تعقد وتكتمل.

وبعد اكتمال توحيد المملكة واعلان الدولة زار المملكة وفد ايطالي رفيع المستوى لتهنئته على هذا الانجاز الرائع، كما زار ايطاليا جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود ـ رحمه الله ـ وتعززت بذلك العلاقات الثنائية حتى بلغت أوجها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ـ حفظه الله.

وتدليلاً من المملكة على اهتمامها بايطاليا ومكانتها ودورها وعمق العلاقات معها كلف صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز آل سعود بتولي منصب سفير خادم الحرمين الشريفين لما عرف عنه من نشاط وهمة، وفي عهده تم تدشين المركز الثقافي الإسلامي في روما الذي يعتبر معلماً بارزاً من معالم المدينة وصرحاً شامخاً من صروح الإسلام في أوروبا.

وفيما يتعلق بمواقف المملكة وايطاليا من القضايا الرئيسية التي أثارها سمو ولي العهد مع الرئيس الايطالي كارلو ازيليو تشامبي ورئيس وزراء ايطاليا ماسيمو داليما فقد تبين ان هناك تطابقاً تاماً في وجهات النظر لاسيما فيما يتعلق بمستقبل السلام في الشرق الأوسط، وكيفية حل قضية كوسوفا، ومعاناة الشعب العراقي.

فقد أكد سمو ولي العهد بأن عملية السلام في الشرق الأوسط تحظى باهتمام مشترك بين البلدين السعودية وايطاليا سعياً لايجاد حل عادل ودائم وشامل للصراع العربي ـ الإسرائيلي بما في ذلك القضية الفلسطينية، وموضوع القدس الذي يشكل جوهر هذه القضية.

وأوضح سموه بأن خيار السلم الذي اعلنه العرب في قمة القاهرة الاستثنائي وبالاجماع عام ١٩٩٦م يعتبر ملزماً لاسرائيل ايضاً وإلا فإن المازق سيستمر والذي ينطوي على نتائج وخيمة على أمن واستقرار المنطقة برمتها.

وما اختيار ايطاليا كمحطة اوروبية وحيدة في الجولة إلا لمكانتها ولدورها الايجابي داخل الأسرة الأوروبية في تحريك العملية السلمية وضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه ـ فلسطين. أما الملف الساخن الآخر الذي تناوله سموه في مباحثاته مع الايطاليين فهو الملف العراقي لما عرف عن مواقف البلدين المملكة وايطاليا من شعور بالالم والأسى لمعاناة الشعب العراقي الابي والحرص في الوقت نفسه على وحدة وسيادة العراق وسلامته الاقليمية، وتشاطر ايطاليا المملكة الرأي في ان النظام العراقي هو الذي يتحمل لوحده تبعات العقوبات الدولية وان استمرارها ناجم عن رفض النظام الاذعان إلى القرارات الدولية الصادرة بحقه لغزوه الغاشم لدولة الكويت، ولكونه رفض جميع المبادرات الخيرة لتخفيف حدة معاناة الشعب العراقي وفي مقدمتها مبادرات المملكة الإنسانية.

أما الملف الساخن الأخر الذي حظي باهتمام كبير في مباحثات سموه مع الجانب الايطالي فهو ملف البلقان الذي اظهر هنا ايضاً توافقاً تاماً في وجهات النظر فيما يتعرض له المسلمون في اقليم كوسوفا على أيدي الصرب من أعمال وحشية وتطهير عرقي بغيض يعتبر انتهاكاً صارخاً للقوانين الدولية والأعراف الإنسانية، وانه لابد من تضافر جهود جميع الأطراف من أجل وضع حد لتلك المذابح البشرية من خلال طرد القوات الصربية من الأقليم وإعادة المهجرين واحلال قوات دولية بدلاً منها بما فيها قوات روسية مع منح الأقليم حكماً ذاتياً.

العبيد يرفع الشكر والتقدير للأمير عبدالله لتبرع سموه ودعمه لانشاء مجلس تمثيل المسلمين في ايطاليا

روما ـ واس:

■ رفع معالي الامين العام لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة الدكتور عبدالله بن صالح العبيد الشكر والتقدير لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لتبرع سموه ومشاركته التاريخية في دعم انشاء مجلس تمثيل المسلمين في ايطاليا.

وقال معاليه في برقية رفعها لسمو ولي العهد بهذه المناسبة:

«لقد كان لتبرع سموكم الكريم ومشاركتكم التاريخية في دعم انشاء مجلس تمثيل المسلمين في ايطاليا الأثر البالغ في نفوس المسلمين في ايطاليا افراداً وجمعيات، كما كان موقع ترحيب وغبطة من قبل السلطات الايطالية التي دعمت هي الاخرى انشاء هذا المجلس». وبين الدكتور العبيد ان هذا المجلس سوف يمكن المسلمين من الحصول على حقوقهم الدينية على قدم المساواة مع الطوائف الدينية الاخرى وتحقيق العدل والمساواة التي تسعى الحكومة الايطالية لتحقيقها بين مواطنيها وفق الأنظمة والقوانين المرعية. واضاف الدكتور العبيد يقول: «باسم رابطة العالم الإسلامي والهيئات المشكلة لهذا المجلس التي تم الاتفاق عليها وتعيين ممثليها مع وزارة الداخلية الايطالية ارفع لسموكم الكريم كل الشكر والتقدير، كما ارفع اكف الضراعة إلى المولى العلي القدير ان يجزيكم عن ذلك خير الجزاء وان يجعله في موازين اعمالكم».

اهتمام خاص في الصحافة المغربية بزيارة سمو ولي العهد

العلاقات السعودية ـ المغربية متميزة وتستمد عمقها من وشائج المحبة والإخاء

الرباط ـ و.أ.س:

■ أولت الصحافة المغربية اهتماماً خاصاً بالزيارة التي يقوم بها للمغرب صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني واعتبرت المقالات الصادرة في هذا الشأن العلاقات المغربية السعودية علاقات متميزة بل ونموذجا للعلاقات العربية القوية التي تشهد باستمرارا تعميق أواصر الصداقة وترسيخ قيم الوحدة العربية والاسلامية. وأشارت صحيفة «الصحراء» المغربية الى ان العلاقات المتينة بين البلدين الشقيقين ليست مجرد علاقات تقليدية بين دولتين بل هي علاقات متميزة تستمد عمقها من وشائج المحبة واواصر الاخاء التي تجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وجلالة الملك الحسن الثاني. أما صحيفة رسالة الأمة فاكدت انه ينتظر من زيارة سمو ولي العهد ان تكون فرصة للدفع بالعلاقات الثنائية بين البلدين الى مستوى بلورتها في تعاون على صعيد المؤسسات الاقتصادية الاجتماعية والثقافية لتجسد طموحات القادين والشعبين.